

الماضرة الثانية عشر:

جامعة الانبار / كلية التربية للعلوم الانسانية - قسم التاريخ / المرحلة الثانية

أستاذ المادة : د. عثمان عبدالعزيز صالح

د.حمد محمد نصيف

محتويات الماضرة

عصر سلطنة غرناطة

بعد ان ضعفت دولة الموحيدين ظهرت العديد من الزعامات الاندلسية ومنها ابو عبدالله محمد بن يوسف بن الاحمر مؤسس مملكة غرناطة والتي تتكون من ثلاث مدن كبيرة غرناطة والمرية ومالقة واستمر حكمها ما يقارب قرنين ونصف وحكمها عشرين سلطان واسباب صمود مملكة غرناطة بوجه الممالك الاسبانية يعود لعدة اسباب منها

1 - بعد مملكة غرناطة عن متناول ايدي الممالك الإسبانية، فهي محصورة في الزاوية الجنوبية لشبه جزيرة الأندلس، كما أن موقعها هذا سهل عليها الاتصال بعدوة المغرب، طالبة العون منهم كلما اشتد عليها الضغط الإسباني، وكانت الدولة المرينية أكبر عون لهذه المملكة الأندلسية.

2 - دربت مملكة غرناطة سكانها على حمل السلاح والتهيؤ باستمرار لملاقاة العدو⁽³⁾، كما أضيفت إلى هذه القوة، قوة الوافدين إلى مملكة غرناطة، وهم المسلمون الفارون أمام هجمات الممالك الإسبانية، فبعد سقوط الحواضر الأندلسية بيد الإسبان لجأ الكثير من مقاتلة هذه المدن إلى مملكة غرناطة واعتبروها ملاذاً لهم أمام هذه المخاطر فأضافوا قوتهم إلى قوة سكان المملكة المحاربين.

3 - لا ينكر دور عامل الجهاد في سبيل الله الذي التزم به سكان هذه المملكة، في صمود هذه المملكة لفترة طويلة أمام هجمات الإسبان، فعامل الجهاد هو الذي فتح الأندلس من قبل، وهو دوماً يحميها من الخطر الإسباني الزاحف⁽⁴⁾.

(٤) دعم الدولة المرينية لها التي حكمت المغرب بعد سقوط الموحيدين سنة (٦٦٨هـ).

حيث عملوا على ارسال الجنود والمؤن وغيرها من الامور التي تساعد اهل غرناطه على الصمود

كما عملت الدولة (لمرينية) على تطبيق نظام يعرف (مشيخة الغزاة) و هذا النظام يعمل على تدريب المقاتلين عمل السلاح من اجل اعلاء كلمه (الله سبحانه و تعالى) وصد هجمات الممالك كذلك العمل على جعلهم التعاليم الاسلاميه فضلا عن العلوم الشرعيه و كان له الدور في دحر الممالك الاسبانيه وكان يتولى المشيخه افراد من اسرة بني مرين حيث خاضوا معارك مهمة اهمها (معركة طريف) سنة الى جزيرة طريف سنة ٧٤١هـ . حيث استطاعوا الانتصار على الممالك و تكبيدهم خسائر فادحه .

(٥) تميزت غرناطه بكثرة الخيرات و تعتبر منطقة خصبه وتكثر فيها المواد الغذائية والمناخ الجميل هذا كله ساعدهم على الصمود بوجه الممالك الاسبانيه .

اهم الاعمال التي قام بها بنو الأحمر :-

بناء قصر السلطان او قلعة سميت (قصر الحمراء) بنيت على مرتفع يبلغ ٧٣٢ متر عن سطح البحر ، عرض القلعة ٢٠٠ متر ، مساحتها ٣٥ دونم وهذا القصر يتميز بعدة صفات اهمها : (أ) موقعها المنيع (ب) بناء اسوار لها (ج) بناء ابراج حمايه عاليه خصوصاً البرج الكبير .

س/ لماذا سمي بقصر الحمراء :-

أ - لأن بني الاحمر كان في وجههم احمرر ولقبت نسبه اليهم .

ب - ان القلعه بنيت بالأجر الاحمر .

ج - المشاعل التي توقد في الليل تجعلها حمراء.

د - ان ابراج المدينه مصبوغه باللون الاحمر و اطلق عليها قصر حمراء .

(٢) من أعمالهم الاخرى المسجد الجامع الكبير في تلك القلعه يعتبر اهم المساجد .

(٣) أهموا بالحركة العلمية لأن السلاطين أنفسهم كانوا طلاب علم وبنو مدارس عجيبة .

(٤) اصبح مجالسهم مجالس الادباء والشعراء واهم مؤرخ وشاعر واديب هو /ابن لسان الدين الخطيب القرناطي وكان وزيراً وله عدة مؤلفات

الا ان الدولة اي دولة بني الحمر بدعت تفقد قوتها وسقطت على يد الممالك الاسبانية.